فقف هنا أخوهم ١

عليه من امر الله تعالى واعلم ان الاخذ بالرفق واللطف واظهار
الشفقة والرحمة عليه مدار كثير عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فعليك
به ولا تعدل عنه ما دمت ترجوا نفعه وحصول المقصود به وفي الحديث
ما كان الرفق في شي الا زانه وما نزع من شي الا شانه وورد ايضا انه
لا يامر بالمعروف وينهى عن المنكر الا رفيق فيما يامر به رفيق فيما
ينهى عنه وكذلك ينبغي للانسان ان يكون عاملا بما يامر به
مجتنبا لما ينهى عنه فانه يكون لكلامه وقع في القلوب وهيبة
في الصدور وقد ورد الوعيد الشديد في حق من يامر بالخير ولا يأتيه
وينهى عن الشر ويأتيه وهذا هو الافضل والاولى والا فلا الا
ان يامر وينهى وان كان غير عامل بما يدعوا اليه فان العالم الذي لا يعمل
بعلمه ولا يعلم الناس احسن حالا واشد عقابا من الذي يعلم ولا يعمل والله
اعلم واحذروا معاشر الاخوان ارشدكم الله من المداهنة في الدين
ومعناها ان يسكت الانسان عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعن قول
الحق وكلمة الصدق طمعا في الناس وتوقعا لما يحصل منهم من جاه او مال
او حظ من حظوظ الدنيا فقل ما فعل ذلك احد الا اذله الله واهانه
وسلط عليه الناس وحرم ما يرجوه منهم في الدنيا واما المداراة فهي مباحة
وربما تندب ومعناها ان يبذل الانسان شيا من دنياه لصلاح دينه
او صلاح دنياه او سلامة عرضه من مذمة الناس اهل الشر وفي الحديث
ما وقى به المرء عرضه فهو له صدقة فاذا استكفا الانسان ما يخافه
من شر الاشرار فالابصر في دينه ثم تلك الله في ذلك باس ولا جناح ان شاء الله

تعالى

تعالى ولكن الحذر عن الاشرار ومجانبتهم احسن من ذلك واحوط وهذا الذي ذكرناه
انما يكون عند ابتلايهم والا فلا رخصة لمؤمن في الاختلاط باهل الشر
واهل الباطل بل عليه مجانبتهم والاحتراز منهم وكذلك احذروا من التجسس
وهو طلب الوقوف على عورات الناس المستورة قال الله تعالى ولا تجسسوا وقال عليه
الصلاة والسلام من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه
ولو في جوف بيته الحديث وعليكم بستر عورات المسلمين والكف عن ذكرها
واشاعتها قال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب
اليم في الدنيا والاخرة ولا يكثر الخوض في عيوب الناس وذكر مساويهم وكشف
عوراتهم الا كل منافق ممقوت والذي يجب على المسلم اذا راى من اخيه المسلم
عورة ان يسترها عليه وان ينصحه في السر بلطف وشفقة والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن الواجب على من راى منكرا لا يستطيع تغييره
والنهي عنه ان يبغض فاعله ويكرهه ويكره فعله بقلبه كما قال عليه الصلاة
والسلام فان لم يستطع فبقلبه ويحضر المصرين على المعاصي من القرباء وعليه
ان يفارق ذلك الموضع فان مشاهدة المنكرات وحضورها بالاختيار
غير جايز ومن نهاه عن منكر ولم ينته واصر على منكره فعليه ان يهجره
ويجانبه حتى يترك المنكر ويتوب والهجرة منه وقد قال عليه الصلاة والسلام
من اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله تعالى وليحذر كل الحذر من امر بمعروف
او نهي عن منكر من الكبر والانفة من رد الحق والقول لامره وناهيه عليك
بنفسك وما في معنى ذلك من الكلام المصرح بكراهيته قبول الحق فانه
يخشى عليه عند ذلك من ان يمقته الله تعالى به ويحل غضبه عليه وتكون
حالة كحال من قال الله تعالى فيه واذا قيل له اتق الله اخذته

قال عليه الصلاة والسلام [illegible]